Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثقيلة الجسم ، وإن كان يأنس أحياناً إلى خفة روحها ....

وقالت له مرة :

« صلَّيتُ خلفك الليلة يا رسول الله ، فركعت بي حتى أمسكت بأنفي مخافة أن يقطر الدم !! » .

فتبسم النبي ﷺ ضاحكاً من قولها ....

وبقيت أم المؤمنين « **سودة بنت زمعة** » رضي الله عنها ، في بيت النبي ﷺ ، بمكة تخدمه وبنتيه بكل إخلاص ووفاء ، حتى هاجرت مع الرسول ﷺ إلى المدينة ، وتزوج النبي ﷺ بعد ذلك عائشة « رضي الله عنها » ، فأفسحت لها « سودة » المكان الأول في البيت ، وكرست كل جهدها لخدمة العروس ، والسهر على راحتها .

ثم وفدت بعد ذلك ، على بيت النبي ﷺ أزواج أخريات ، فهن حفصة بنت عمر ، وزينب بنت جحش ، وأم سلمة بنت زاد الركب ... فما ترددت سودة في إيثار عائشة بإخلاصها ومودتها ، وإن لم تظهر ضيقاً بهؤلاء الزوجات ، اللاتي يستأثرن دونها بعواطف الرسول ﷺ .

لكن النبي ﷺ أشفق عليها من الحرمان العاطفي ، وكره لها قسوة الشعور بأنها ليست مثل الأخريات ، وحاول جهد طاقته أن يفتح لها قلبه ، ولكن بشريته لم تطاوعه ، فكان أقصى ما استطاعه لسودة ، أن يعدل بينها وبين نسائه فيما يملك من مبيت ونفقة ، أما عواطفه فإنها له ، وهو بشر .